

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : لا يَحْتَاجُ الْمُضَيَّبُ أَنْ يُؤْتَى الْمَاءَ إِلَى جِجَرَتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الصَّبَابَ وَيَصْرِيدَهَا لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ وَالسَّيْلُ عِلَاةُ الزُّبَى فَكَفَاهُ ذَلِكَ . وَضَبَّ عَلَى الصَّبِّ إِذَا حَرَّشَهُ لِيَخْرُجَ مُذْنَبًا فَيَأْخُذَ بِذَنَبِهِ . وَالضَّبُّ كَالْبَصِّ : السَّيْلَانِ . ضَبَّ الشَّيْءُ ضَبًّا إِذَا سَالَ كَبْشًا . وَقِيلَ : الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ . وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ ابْنِ عُثْمَرَ أَنَّ زَنَّهُ كَانَ يُفْضِي بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضَيَّبَانِ دَمًا أَيْ تَسِيلَانِ . قَالَ : وَالضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ . يَعْنِي أَنَّ زَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ . يَقَالُ : ضَبَّتْ لِسَاتُهُ دَمًا أَيْ قَطَرَتْ . أَوْ الضَّبُّ : سَيْلَانِ الدَّمِ مِنَ الشَّفَةِ مِنْ وَرَمٍ أَوْ غَيْرِهِ . قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ . وَضَبَّتْ شَفَتُهُ تَضَبُّ ضَبًّا وَضَبُّوْبًا : سَالَ مِنْهَا الدَّمُ . وَتَرَكْتُ لِسَتَهُ تَضَبُّ ضَبًّا مِنْ الدَّمِ إِذَا سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَ مُضَيَّبًا مُذِ الْيَوْمِ أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِسَتُهُ دَمًا . الضَّبُّ : سَيْلَانُ الرَّيْقِ فِي الْفَمِ وَقَدْ ضَبَّ فَمُهُ يَضَبُّ بِالْكَسْرِ ضَبًّا : سَالَ رَيْقُهُ . وَضَبَّ الْمَاءُ وَالِدَمُ يَضَبُّ ضَبًّا : سَالَ . وَأَضَبَبْتُه أَنْزَلَا . وَضَبَّتْ لِسَتُهُ تَضَبُّ ضَبًّا : انْجَلَبَ رَيْقُهَا . قَالَ .

أَبَيْدُنَا أَبَيْدُنَا أَنْ تَضَبَّ لِسَاتُكُمُ ... عَلَى خُرَّادٍ مِثْلِ الطَّبَّاءِ وَجَامِلٍ وَمِنَ الْمَجَازِ : جَاءَ تَضَبُّ لِسَتِهِ بِالْكَسْرِ يُضَرَّبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْحَرِيصِ عَلَى الْأَمْرِ . وَقَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقَيْنَا مِنْهُمْ ... خَيْلًا تَضَبُّ لِسَاتُهَا لِلْمَغْنَمِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبُ تَبَضُّ أَيْ تَسِيلُ وَتَقْطُرُ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : جَاءَ نَا فلانُ تَضَبُّ لِسَتُهُ إِذَا وَصَفَ بِشِدَّةِ النَّهَمِ لِلْأَكْلِ وَالشَّبَقِ لِلْغُلَمَةِ أَوْ الْحَرِصِ عَلَى حَاجَتِهِ وَقَضَائِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَيْدُنَا أَبَيْدُنَا أَنْ تَضَبَّ لِسَاتُكُمُ ... عَلَى مُرْشِقَاتِ كَالطَّبَّاءِ عَوَاطِيَا يُضَرَّبُ هَذَا مَثَلًا لِلْحَرِيصِ النَّهَمِ . وَفِي الْأَسَاسِ فِي الْمَجَازِ :

وَيَضَبُّ فُوهُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ : يَتَحَلَّلَّبُ فُوهُ : لِلرَّجُلِ يَشْتَهِي الْحُمُوضَةَ فَيَتَحَلَّلَّبُ لَهُ فُوهُ . انْتَهَى . الضَّبُّ : دَاءٌ فِي مَرِّ فَقِ الْبَعِيرِ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْزَرَ مَرُّ فَقِ الْبَعِيرِ فِي جِلْدِهِ وَقِيلَ : هُوَ

أَن يَنْمُوقَ الْمَرْفِقَ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيُخَرِّقَهُ . قَالَ : .

" لَيْسَ بِذِي عَرْكِ وَلَا ذِي ضَبٍّ الضَّبُّ أَيْضًا : وَرَمُّ فِي صَدْرِهِ فَإِذَا أَصَابَ ذَلِكَ الْبَعِيرَ فَالْبَعِيرُ أَسْرُّ وَالذِّئْبُ أَسْرُّ سَرَّاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ : .

وَأَبَيْتُ كَالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّهَا ... فَإِذَا تَحَزَّزَ عَنْ عِدَاءٍ ضَجَّتْ